Press Clipping

ESKADENIA SOFTWARE

Publication:	Al Ghad	Circulation:	60,000
Date: 22 Feb 2011		Issue Number:	2397
Page Number:	ب 2	Section:	سوق و مال

في أسبوع دمشق للتكنولوجيا ومدوّنة وطن!

ضحى عبد الخالق*

شهد أسبوع الاتصالات والتقانة للعام 2011 الذي جاء بتنظيم وتمويل من الجمعية العلميّة السورية للمعلوماتية، والمنظمة العربية للمعلوماتية والاتصالات (اجمع)، ومن القطاع الخاص، حضوراً أقل من نصف المتوقّع في أسبوع سوري بامتياز تنوّع في السياحة وكرم الضيافة وعمق المحتوى وإن شابه الكثير من التوتر في شهر آذار (مارس) ساخن وابتدأ منذ اليوم الخامس والعشرين.

وكان من الجليّ في أولى جلسات الافتتاح اعتذار أعداد من الزوّار الأجانب الذين استضافهم المؤتمر إلى دمشق من دول المنطقة ومن أوروبا ومن أميركا في سابقة واضحة، وهم أكثر من خمسمائة من الخبراء حيث قام بعضهم بإلغاء مشاركتهم تحسّباً لحالة من عدم الاستقرار انتشرتْ بعض من تفاصيلها عبر الفضائيات.

ترجّلنا على عُجالة في وفد متقاطع من القطاع الخاص ومن جمعية تكنولوجيا المعلومات في الأردن (انتاج) التي شاركت بكفاءة في الاجتماع السنوي للمنظمة العربية (اجمع) وقامت بمراجعة الوثيقة العربية للإنترنت وأحضرت عضواً في عدد من لجان التحكيم: ومنها لجنة التحكيم لجوائز أفضل التطبيقات والحلول التكنولوجية في العالم العربي وبعض من تلك الحلول حضرتْ من شركات أردنية رائدة وابتدأ المؤتمر بإعلان رفيع المستوى من شركة طلال أبو غزالة الأردنية لإطلاق أوّل حاسوب عربي نقال صغير الحجم بصناعة وبرمجة وتصميم عربي وبأسعار مخصصة للتنمية.

لا شك بأن الجمعيّة العلميّة السوريّة قد نجحت في نشر تصوّر جديد لقطاع اتصالات وتكنولوجيا معلومات جديد في سوريّة بإعلانها الواضح لرؤيتها المؤسسية بأن تأخذ مكانتها في هذا المجال. ومن أهداف الجمعيّة المعلنة أن تقوم بالتركيز على تعزيز الخبرات وتطوير كوادر سوريّة متخصّصة من خلال برامج التأهيل والتدريب حيث أفردت لهذا المحور الجلسة الحواريّة الأولى تأكيداً على هذا الدور.

ومن المدهش أن الجمعية قد قامت بتدريب أكثر من نصف مليون مواطن حتى تاريخه من خلال دورات متخصصة بالذات في مجال أمن الشبكات والمعلومات وقامت بتقديم خبرات واستشارات مهمّة إلى صفوف القيادة الأولى و دعمتْ بعض الشركات الناشئة لا بل وقامت بإنشاء مزوّد خاص بالإنترنت.

ولا يسعنا إلاّ أن نتمنّى التوفيق لجهود كل دولة عربية تقوم على تطوير قطاع التكنولوجيا والاتصالات ونتذكر البداية المبكرة للقطاع في الأردن منذ مطلع العقد والتي منحتْ القطاع ميّزة تنافسية مبكرة في كافة مؤشّراته الحيوية مثل: نسب انتشار الهاتف النقّال والإنترنت ونسب استخدام الحاسوب في المنازل وفي المؤسسات وفي مردود صناعة وتصدير وتطوير البرمجيات وفي جهود الاستثمار الأجنبي والمحلّي وفي نقل التكنولوجيا والمهم أنه أصبح قطاعا واضح المعالم يُدار الآن بشفافية مطلقة ضمن دائرة تنافسية تقوم بالدرجة الأولى برفد خزينة الدولة من عائدات الترددات والتشغيل المعلنة لشركات الاتصالات والإنترنت وهي لا تتمتع بأي مراكز نفاذ حصريّة مهما كانت، في مساهمة واضحة جداً في الناتج المحلّي وفي بناء الاقتصاد الأردني.

تجربتان عمليتان نعود بهما من أسبوع دمشق بمنفعة لنا وهما أولاً في الطريقة الناجحة للجمعية في نشر لجانها الإداريّة في المحافظات حيث تُقدّم الجمعيّة خدمات قريبة ولا أتحدّث هنا عن محطّات المعرفة بل عن التطبيق المخطّط له لمنظومة لامركزية هدفها نشر المعلوماتية في المحافظات وربطها بالمركز.

والثّانية في المواظبة الحثيثة على تأمين التوثيق وتعزيز المحتوى المحلّي السوري وباللغة العربية على الإنترنت بشكل (مدوّنة وطن) وهو موقع إلكتروني فريد يُشكّل نقطة ولوج موحّدة تجمع المواد المنشورة بشكل بوّابة ودليل بحث واحد لكل المواقع والوقائع حيث يُنشر من خلاله المحتوى الرقمي والمحلّي على الشبكة بشكل غير إخباري ويُعتبر مرجعاً واقعياً عن البلاد.

*خبيرة في قطاع تكنولوجيا المعلومات.